وعروض مذهب الخليل بان خصمه ادعى نقص اخر الجزء فعليه الدليل
بان الخليل ادعى نقصا في الجزء فعليه الدليل فالالتزام مشترك
واجب بان ظن مفعولات حسن حيث وقع وكف
فاعلاتن صالح والحسن اقل تكلفا فيجب الحمل عليه ويطالب
الاخفش بكيفية رجوع مفعولات لفاعلاتن لوقوعه موقعه
في قوله • ينضحن في حافاتها بالابوال •
لا يقال ليس بشيء عنده لما تقدم من فساد مذهبه ولا يقال
شعث فاعلاتن ثم اذيل لان التشعيث لم يثبت الا حيث الوتد
المفروق ولم يوجد على قوله ولانه يلزم سواقط انه علة او زحاف ولان
الاذالة لا تدخل جزءا منقوصا لانها زيادة لتطويل الجزء والنقص
لتقصيره فلا يجتمعان في جزء واحد ولان الوتد اذا اعتل لا يزاحف
السبب الذي يجاوره وهذا ذو حذف كما يأتي في قوله لما التقوا
بسولاف وايضا لا يوجد جزء من سباعيين متفقين وسباعي
مخالف لهما الا ووتده مفروق ومذهب الخليل لا يؤدي الى
عدم النظير فهو اولى فان ادعى من ينتصر للاخفش كون وتد فاعلاتن
مفروقا رده بعدم جريان زحاف التشعيث على ذلك فان العروض والضرب
في قوله •
• النشر مسك والوجوه دنانير • واطراف الاكف عنم •
ولا يتاتى ذلك في فاعلاتن ذي الوتد المفروق

طغى دون شام محول لا لقيل ما • به النشر في حافات رحلي قد نما
ادم من طريف في الحروف وفاه • ولا بد ان اخطات من طلب الرضي

المفردات طغى رايت هذه الكلمة مضبوطة بفتح الطاء والغين
بوزن رمى وبفتح الطا وكسر الغين بوزن نسي وبضم الطا وكسر الغين

بصورة

١٤٣

بصورة المبني للمفعول وعلى كل حال فمعناه مجاوزة الحد قال
الجوهري طغى يطغى ويطغو طغيانا اي جاوز الحد وكل مجاوز حده
في العصيان طاغ وطغي بالكسر يطغى مثله والطغاة المال
جعله طاغيا وطغى البحر هاجت امواجه وطغى الدم تبيغ والسيل
جاء بماء كثير انتهى ومعنى تبيغ غلب ومشى في البدن **دون**
تقدم ومقصود الناظم من الكلمتين الرمز فالطاء رمز على تاسع البحور وهو
السريع والغين والياء التي هي صورة الالف لغو والدال رمز على ان له
اربع اعاريض ومن ثانية ما ينتهي اليه عدده الاولى مطوية مكشوفة
الثانية مخبولة مكشوفة الثالثة موقوفة مشطورة الرابعة
مكسوفة مشطورة والواو رمز على عدد ضروبه وهي ستة ثلاثة
للاولى الاول مطوي موقوف الثاني مثلها مطوي مكشوف الثالث
اصلم وواحد للثانية مثلها وواحد للثالثة مثلها وواحد
للرابعة مثلها وقال الشريف الاولى طغى بضم الطا وكسر الغين
لتعين الياء فينتفي اللبس اذ ليست من عدد الاعاريض ومع فتح الطا
والغين تجيء للالف فيوهم ان له عروضا واحدة انتهى **قلت**
وكذلك ينتفي بفتح الطا وكسر الغين وتسكين الياء للضرورة وهذا
اولى من ضبطه لثبوت هذا دون ضبطه لانه لا يتعدى فيبنى للمفعول
لكنه انما يرى مثل هذه الكلمات بمجرد الرمز بلا معنى وينتفي اللبس
ايضا بفتح الحرفين ومراعاة الياء التي هي صورة الالف وايضا لا بد
من اعتبار اول الكلمة الثانية رمزا لقوله دنا ه ارع فلا يصح اخذ
الالف رمزا اذ لا يكون للاعاريض الا رمز واحد وهذا مليح **شام**
اصله بهمزة ساكنة وقد تبدل الفا لفتح ما قبلها قال
الجوهري الشام بلد تذكر وتؤنث ورجل شامي وشام على فعال

Copyright © King Saud University